

خطبة صلاة الجمعة الثامنة والسبعون

٨/جمادى الآخرة/١٤٢٦هـ

٢٠٠٥/٧/١٥ م

الخطبة الاولى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب اله العالمين ابى القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الحمد لله حمداً كثيراً دائماً ابداً يزيد ولا يبيد كما هو أهله وكما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله، ونستغفره ونتوب اليه.أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره.

تقوى الله فقط:

قال تعالى في كتابه الكريم: (وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ) وله الدين واصباً بمعنى حقاً وواجباً لله تعالى، او بمعنى الدين مخلصاً لله تعالى لكن الحديث ليس في هذه الفقرة وانما عن التقوى، القرآن الكريم مرة يدعو الى تقوى الله فيقول: (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ) وعشرات الآيات، ومرة ينهى عن تقوى غير الله، وبالنتيجة يجب أن نتقي الله، ولا يجوز أن نتقي غير الله على حساب تقوى الله، ولهذا يقول القرآن الكريم على سبيل الاستنكار (أفغير الله تتقون) يعني انتم المؤمنین بألله كيف تتقون غير الذي لا يستحق التقوى والخوف منه ، انما التقوى لله تبارك وتعالى وحده.

التقوى من غير الله يكون على عدة حالات منها خشية الناس كالاعداء او سائر الناس، الانسان حينما يخشى الناس ويتخلف عن موقفه الديني خشية من الناس فإنه يرتكب حراماً، لانه تقوى غير الله، عليك أن تتقي الله (وَ خَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) يجب الخوف من الله لا الناس، اما ضعفاء القلوب لديهم مشكلة هي خوفهم من الناس اكثر من الله تعالى، في اداء عمل صالح ومشروع صالح يخاف اتهام احدهم الناس ويخشى تأليب الاعداء عليه فيتخلى عن مشروعه الديني الصحيح، هنا يقول القرآن: (وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) ويضرب امثلة عاشها المسلمون عندما يقول في وصف المؤمنین الاقوياء: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) المؤمن لا يخاف غير الله (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) من الكفار والمنافقين وضعفاء القلوب، وهذه الآية لاتخص اصحاب الرسول (ص) في صدر الاسلام او في زمن الأئمة (ع) بل كان زمان، فهناك ناس يخافون من تجمع الاعداء من ابسط اذى يصيبهم من الناس ولهذا يتخلون عن العمل الديني والسياسي وبقية الاعمال الصالحة بحجة خوف الناس ونقدتهم لهم وعدم رضاهم عنهم، فالاقدام والتوكل على الله هو الصحيح والمطلوب في مثل هذه المواقف حتى أن رسول الله (ص) ذكر له على سبيل التربية في موضوع تشريع الزواج من زوجات الابناء بالتبني وهو بحث فقهي مثل زيد بن حارثة عندما طلق زوجته أمر رسول الله بالزواج منها لانيه ليس ابن حقيقي له، الذي لايجوز الزواج منها لانيه فهذا التشريع لم يكن مألوفاً لدى الناس آنذاك ويصطدم مع ممارسة خاطئة لدى الناس لهذا امر

الله نبيه بالزواج منها ويعاتبه بأن لاتخشى الناس فالله احق أن تخشاه و عليك أن تكون مقداماً لتطبيق التشريع الإلهي، وهكذا يستعرض القرآن حالات اخرى لضعفاء القلوب حينما قالوا: (إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ تَنْخَطِّفَ مِنَّا أَرْضَنَا) قالوا أن نكون معك سيتألب علينا الاعداء والارهابيون و نتخطف من ارضنا.

الحالة الثانية: خشية الفقر: فكثير من الناس مبتلون بهذه الحالة، لايؤدي ادهم الحقوق الشرعية خشية الفقر، ولا ينفق على عياله خشية من الفقر، يقتر على نفسه فهو لديه اموال لكنه لا ينفق منها خوف الفقر، وهذا مرض حتى يصل به الحال الى قتل ابنه خشية الفقر قال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ) هذا اعلى مستويات الخشية من الفقر ولهذا حينما يكون الانسان ضعيف القلب يهدده المنافقون بالحصار الاقتصادي ففي زمن رسول الله (ص) كان المنافقون يقولون للمؤمنين (لَا تَتَّقُوا عَلِيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا) اشارة الى قطع الانفاق عن الضعفاء من المؤمنين فأجابهم الله تعالى: (وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَقْفَهُونَ) فالخزائن بيد الله تعالى، واحياناً يصور القرآن بخل الانسان بتصوير رائع: (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ) فالبخيل لو يملك خزائن الله لأمسك عن الانفاق خشية الفقر، أما الموقف الاسلامي تجاه هذا المرض فهو:

أولاً: الله أحق أن تخشاه، فالخوف يكون من الله فلا تقصر في الواجبات.

ثانياً: يجب الاعتقاد أن الرزق بيد الله والعافية بيد الله والنصر والعز بيد الله بعد التوكل على الله.

ثالثاً: الله يعوض الانسان في الدنيا وفي الآخرة قال تعالى: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) فالله يخلف العطية ويضاعفها في الآخرة قال تعالى: (وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ) تجدوه اضعافاً مضاعفةً وعلى هذا الاساس نحن مدعوون للصمود امام الاعداء، وللانفاق في سبيل الله وللتوكل على الله في كل مشاريعنا الصالحة ولا نخاف من فقر، هذه سمات المتقين، ونسأل الله أن يجعلنا من المتقين.

المعالجات الاسلامية لمشاكل الانسان:

معالجة مشكلة الزواج الفاشل:

تتاولنا في الخطبة السابقة مشكلة الزواج الفاشل وبقي علينا اليوم إكمال البحث، قلنا أن مشكلة الزواج الفاشل ما تنشأ من عوامل خارج الاسرة او من عوامل ذاتية ترجع الى عدم الانسجام بين الطرفين، ونقدم لها اربع معالجات:

أولاً: التعارف المسبق بين الزوجين وقد شرحناه مسبقاً.

ثانياً: الاخلاق والمحبة التي تحكم الزوجين لا على اساس قانون رياضي لا يقبل التغيير، فالقانون مطلوب ولكن لا بد أن يكون مطعماً بالاخلاق والمحبة.

ثالثاً: الاختيار الصحيح لكل منهما الآخر.

رابعاً: ترسيخ الالتزام الديني والابتعاد عن الحرام لان هذه الامور اذا توفرت تكون الحياة الزوجية سعيدة واذا تخلفت تكون الحياة الزوجية شقية، وبهذا الصدد نقرأ بعض الروايات:

عن الامام علي (ع): (المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها على كل حال وأحسن الصحبة اليها ليصفو عيشك) فهذا غير مسألة الانفاق الواجب هو حسن الصحبة والمداراة، ليصفو العيش لك فالبعض يتصور أن الواجب هو النفقة فقط، ليس الامر كذلك فهو كنفقة الابن على الابوين الفقيرين فإنه يحتاج الى أخلاق ومداراة لهما والبر بهما، كتب علي بن أسباط الى الامام الباقر (ع) في أمر بناته وانه لا يجد احداً مثله ليزوجه احدى بناته، فأجابه الامام وكتب اليه: (فهمت ما ذكرت من أمر بناتك لا تجد أحداً مثلك فلا تنظر في ذلك رحمك الله فان رسول الله(ص) قال: اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)، فهذا كان يبحث عن الزوج المثالي لبناته فشرح له الامام الموقف الشرعي من هذه الحالة وذكره بقول رسول الله (ص) في الشروط المطلوبة في المتقدم للزواج وهي كافية لتزويج الشباب والشابات، فالآن في العراق وبعض الدول الإسلامية هذه الحالة موجودة ومع الاسف الشديد فهذه مأساة نحن صنعناها لأنفسنا بسبب ثقافتنا الخاطئة، يقول الامام الصادق (ع): (الكفوء أن يكون عفيفاً وعنده يسار) أي يكون مستوراً ووضع الاقتصاد يسد الحاجة، نعم ذلك الساقط أخلاقياً والمتعاطي للخمر لا يُزوّج ففي الرواية: (من زوّج كريمته لشارب خمر فقد قطع رحمها) ويقول الرسول (ص): (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) فأهل النبي لسن كلهن كخديجة فمنهن الصالحات وغير الصالحات، فالنبي كان خير لهن بلا تمييز.

فقد يقول قائل أنا ليس لدي زوجة كالزهراء (ع) وخديجة (ع)، الجواب أن الرواية تقول فدارها على كل حال، جيدة كانت أم غير جيدة.

فأكثر مشاكل البيت ناشئة من عدم الالتزام بالقيم الدينية والدخول في المحرمات الشرعية كالغناء ومشاهدة الافلام وغيرها من البرامج الفاسدة التي تجعل كل منها يطمع بالآخرين وهكذا تنتشأ المشكلة ولهذا تقول الروايات: (النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة) بسبب مخلفات هذه النظرة (من تركها الله عز وجل أعقبه الله أمناً وإيماناً يجد طعمه) وهكذا حُرّم ظلم الزوجة في البيت ففي سورة المجادلة قال تعالى: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ) أيها الرجل إن الله هو السامع لشكوى الزوجة عندما تظلم من قبل زوجها ويكون هو القاضي بينهما، وبالمقابل الزوجة حينما تكون ظالمة وسيئة مع زوجها ومقصرة معه وخارجة عن طاعته، تلعنها ملائكة السماء والأرض.

الفساد هو الذي يؤدي الى تمزق البيت، ففي تقرير عن برلمان تركيا التي تشكو من كثرة الطلاق هذه الايام حلل احد الاعضاء سبب المشكلة بأنه الاستماع الى الاغاني الحزينة ودعا الى الاستماع الى الاغاني التي تدعو الى العلاقات الاسرية الطيبة، وهو اقتراب الى ما يدعو اليه الدين من الابتعاد عن الشيطان، هذه المشكلة حلها التقوى، ومن يتق الله يجعل له مخرجاً، اللهم اجعلنا من المتقين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله الطاهرين، اللهم وصل على أمير المؤمنين وعلى فاطمة سيدة نساء العالمين وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف القائم المهدي (صلوات الله عليهم أجمعين) نحمده ونستغفره ونتوب إليه، أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره.

لدينا في الخطبة الثانية ثلاثة محاور:

المحور الأول: ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م:-

وهو حدث سياسي مهم في تاريخ العراق. كيف نقيم هذا الحدث، وما هي رؤيتنا الإسلامية والوطنية منه، كف نتعامل مع هذا الحدث؟ هل نحن ضده أو معه أو لا ندري؟ لا بد من رؤية هناك مسألتان:

المسألة الأولى: مظهر العملية السياسية.

المسألة الثانية: مظهر السلوك الشخصي لرئيس الجمهورية يومئذ وهو عبد الكريم قاسم، نضع بين أيديكم تصوراً أولياً يحتاج الى دراسة، اما في مظهر العملية السياسية فما حدث شيء مهم وهو انتقال العراق من العهد الملكي الى العهد الجمهوري، يعني تأسست الجمهورية العراقية بعد الحكم الملكي حيث تولى الحكم الملك فيصل الأول ثم فيصل الثاني بعد ذلك أصبح الحكم جمهورياً وأصبح لدينا رئيس الجمهورية.

أما تقييمنا لهذا الامر فنقول إن الملكية تعتمد على أساسين وهكذا الجمهورية، فالملكية تعتمد على أن الملك والحكم وراثي ينتقل من فيصل الأول الى فيصل الثاني بعيداً عن القانون والانتخابات، والأساس الثاني إن الملك يعمل بإرادته الفردية فلا مؤسسات حديثة كالدستور والمجلس الوطني.

أما الحكم الجمهوري فأولاً يعتمد على الجمهور وثانياً يعتمد على الدستور، إذا كان الرئيس منتخباً من قبل الجمهور يسمى حكماً جمهورياً، وإذا كان يعتمد على الدستور يسمى حكماً دستورياً، الذي حدث في ١٤ تموز لا يمكن أن نقول هو انتقال حقيقي للعهد الجمهوري ممكن - اذا حسن الظن - أن نقول هو بداية لتأسيس العهد الجمهوري لأن التحول الذي حصل في ١٤ تموز لم يستند لا الى الجمهور ولا الى الدستور، نعم أطيح بالحكم الملكي وجاء الحكم الجمهوري لكن لم يكن بالمستوى المطلوب، فحكم صدام والبكر كان يسمى حكماً جمهورياً أيضاً والذين من قبلهم كذلك ولكن لم نحس بطعم الحكم الجمهوري، ولم يؤخذ رأي أحد من الجمهور لماذا ذهب البكر وجاء صدام؟ لماذا ذهب عبد السلام وجاء بعده عبد الرحمن؟ فالواقع أن الحكم كان اسمه جمهورياً ولكنه في الواقع لم يكن جمهورياً، فالجمهور كان مغيباً ثورة ١٤ تموز أيضاً، عندما نريد تقييم القضية تاريخياً وسياسياً، لم يكن الامر جمهورياً بمعنى نزول الجمهور للشارع وانتخب، ثانياً لم يوجد دستور يحكم البلد الى الآن، اذن لم يكن

في ١٤ تموز حكماً جمهورياً بالمعنى الصحيح، اليوم نعيش في العراق حكماً جمهورياً دستورياً بعد سقوط الطاغية صدام، وهذه الحلقة الثانية وهي الحكم الدستوري ما تزال غير مملوءة وإذا بقي هكذا يكون الحكم فيه خلل وضعف، إذن لابد من جمهور للانتخابات ولابد من دستور والعراق يشهد لأول مرة حكماً دستورياً جمهورياً ولهذا تكالب الأعداء علينا.

والبحث الآخر في ثورة ١٤ تموز هو السلوك الشخصي للحاكم يومئذٍ وهو عبد الكريم قاسم، هذا السلوك اختلط بالعملية السياسية، الناس يمدحونه لا يعلمون انه لا يوجد تحول حقيقي من الملكية للجمهورية لكن السلوك الشخصي لرئيس الجمهورية يومئذٍ كان له امتيازات خاصة والناس يتعاملون تعاملًا إيجابياً مع ثورة ١٤ تموز، هذه نقطة تستحق الإشارة ولا أتحدث عن النية والمبادئ، فمظهر السلوك الشخصي للرئيس كان يعتمد على أمرين:

التقرب من الشعب والابتعاد عن الطائفية وهما صفات جعلت منه رجلاً محبوباً لدى الشعب، فقد كان قريباً من الشعب ويستمتع لهم فأحبوه، بعيداً عن الطائفية تمثل في عدم احتكار الحكم لطائفة معينة على حساب طائفة أخرى.

برزت هاتان الخصوصيتان في شخص الرئيس وكانت له لقاءات مع الشيعة ومع المرجعية، هذه في الحقيقة مبادئ وأسس للحاكم الناجح بالابتعاد عن التكتلات الحزبية والمذهبية والطائفية وقربه من الشعب.

المحور الثاني: أحداث بغداد الجديدة والمنطقة الخضراء:

استمعت وشاهدت في نهاية هذا الاسبوع عمليات ذهب ضحيتها ٣٢ طفلاً في عمليات بغداد الجديدة يتراوحون من ٦ أشهر الى ١٢ سنة ذهبوا ضحية عملية انتحارية يزعم انها مقاومة شريفة ضد الاحتلال، المقاومة عند الارهابيين تعني أن ٣٢ طفلاً تقطع رؤوسهم وأيديهم وجاءت بعدها عملية أخرى في تشييع هؤلاء الاطفال وراح ضحيتها عدد من الاعلاميين من القناة العراقية عند تغطية التشييع.

فقتل الاعلاميين والاطفال الابرياء يسميه هؤلاء مقامة شريفة للاحتلال والقوات المتعددة الجنسيات، فمراسل صحيفة أو الاذاعي يقتل تحت عنوان مقاومة شريفة ضد الاحتلال، وهكذا طالت العمليات المنطقة الخضراء.

تعليقتنا على الامر وتصورنا:

إن الارهاب بهذه العملية يفقد رصيده في الداخل و الخارج فقتل ٣٢ طفلاً لا يسمى مقاومة بل هو فقدان رصيد وتراجع، فمع قدرته أصبحت الآن بهذا المستوى ووصلت الى تفجير وقتل أطفال يلعبون في الشارع، ونحن نذكر لكم رقمين على فقدان الارهاب رصيده: أحدهما من الاردن والآخر من سوريا بالتصريح الذي تحدث به وكيل الخارجية ورئيس الوفد السوري الذي جاء الى بغداد وقال إننا ألقينا القبض على ٧٠ ألف ارهابي خلال اسبوع، إذن خلال سنتين كم عبروا إلينا من سوريا؟ في الحقيقة إنه رقم مرعب فكيف نتخلص منهم ومن يتحمل مسؤوليتهم؟

إذن أصبحت سوريا تضع يدها مع العملية السياسية في العراق بالقبض على الإرهابيين وهو موقف يشكرون عليه.

وننتقل الى الاردن التي كانت بالامس تساهم بعمليات التفخيخ وقتل الابرياء كما حدث في الحلة ففي الاسبوع الماضي عُقد مؤتمر تحت عنوان (الإسلام الصحيح ودوره في المجتمع الحديث) شاركت فيه المذاهب الإسلامية الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية والزيدية والجعفرية برعاية ملك الاردن الذي حضر الاجتماع وأصدروا بياناً ختامياً فيه فتوى لـ ١٧٠ عالماً من هذه المذاهب منعوا فيه تكفير المسلمين ونددوا بالارهاب ودعوا الى وحدة الصف الإسلامي والقبول بجميع المذاهب، هذا الامر نعتبره أمراً ايجابياً ولو على مستوى الفتوى وهو تقدم نحونا بحيث أصبحت كل المذاهب تقفي بحرمة التكفير وان المسلمين كالجسد الواحد بكل مذاهبهم ودول الجوار أصبحت تقترب نحو بناء العملية السياسية في العراق الجديد، الى جانب ذلك مع الأسف نسمع تصريحات من بعض السياسيين من أصدقاء صدام وبعضهم في الجمعية الوطنية أن الشيعة في بغداد ضيوف غير مرحب بهم! لاحظوا ما يجري على الشيعة من اضطهاد وارهاب وإطلاق التصريحات غير المسؤولة باتجاه تصعيد العمل الارهابي، نحن نعرف أن صدام كان له مخطط إخلاء بغداد من الشيعة، والآن هؤلاء يواصلون نفس المنهج هذا إعلام ارهابي غير مقبول بأي منطوق، ولا يزيدعهم الا إفتضاحاً ولا يزيدنا إلا ثباتاً ووضوحاً في الرؤية، ندعو الجميع ونشدد على الوحدة الإسلامية في العراق وسيبقى الشيعة هم الاكثرية التي تبني العراق وتحمي وحدته، هذه التصريحات لأصدقاء صدام لا تمثل موقف أهل السنة، وسنبقى ندافع عن أهل السنة كما ندافع عن الشيعة ونؤكد وقوفنا الى جانب الإعلام الوطني السياسي الجديد الذي يراد محاصرته من قبل الإعلام الارهابي والفضائيات الحاقدة على العراق الجديد، فيجب أن نضع يدنا بيد الإعلام الوطني، لدينا وجهات نظر في الاداء لكن نحن مع الإعلاميين الوطنيين وليعرف الأخوة والأخوات العاملون في الإعلام العراقي إن خدمة الوطن والدفاع عن الحقيقة من خلال بيانها بشكل صحيح هو من الأعمال الصالحة المحبوبة عند الله تعالى، ومن يُقتل في هذا الطريق فهو شهيد عند الله تعالى، نحن نقف مع الإعلام الوطني من أجل ألا يبقى العراق فريسة الإعلام الارهابي، الإعلام الوطني هو الكفيل بكشف الحقيقة والمساعدة الإعلامية لبناء العراق الجديد، ليعرف اخواننا واخواتنا العاملون في المؤسسات الإعلامية الرسمية والبقية أنهم يمارسون عملاً محبوباً ومن يُقتل في هذا الطريق كمن يُقتل في طريق العبادة وتحرير الأرض والدفاع عن المؤمنين ويعتبر شهيداً عند الله تعالى، نحن نشد على أيدي أبنائنا وبناتنا في الإعلام الوطني العراقي، ونطالب بتوفير الضمانات والتعويضات لهم، ولا أعلم هل الدولة تعطيهم حقوقهم لأنهم يقومون بمخاطرات حقيقية فعلى الدولة والمؤسسات الإعلامية أن تعرف قيمة هؤلاء المؤمنين ودورهم المهم.

الى جانب حديثنا عن الارهاب والإعلام الارهابي نصل الى زيارة السيد رئيس الوزراء القادمة الى الجمهورية الإسلامية في إيران والتي تأتي في إطار تعزيز العملية السياسية والاستقرار السياسي في العراق، هذه الزيارة ومثلها زيارة سابقة لرئيس الجمهورية الى الاردن ولرئيس الوزراء الى الكويت تسير في الاتجاه الصحيح.

العراق يمد يد الصداقة لدول الجوار ولهذا الأعداء حريصون على أن يبقى العراق معزولاً ولا يملك علاقات مع أي دولة من دول العالم، ولكن بحمد الله العراق ماضٍ في مد يد الصداقة مع كل دول الجوار ونرحب بهم ومنتظر وقوفهم الى جانب العملية السياسية في العراق، إن إيران تمثل الظهير الأول للشعب العراقي وتواصل سياستها في دعم الشعب العراقي والوقوف الى جانبه، بعض الدول العربية قد تزايد على العراقيين وتتحدث عن استقلال العراق والتخوف من أن يكون فريسة الاحتلال، هذه مزايدات غير مقبولة مع إن هذه الدول غاطسة الى الأذقان في التبعية للأجنبي، لكن لأننا نريد أن نعيش أحراراً ومستقلين، تزايد علينا بعنوان الخوف من الاحتلال الأمريكي والقوات الأجنبية.

إن العراقيين أعرف برسم خططهم السياسية أو مستقبلهم السياسي ونحن ننتظر من جميع دول الجوار أن تقف معهم في تجربتهم والعراق السياسي للعراقيين أنفسهم، على دول الجوار المحبة للعراقيين أن تمد يد العون والمساعدة في بناء العراق الجديد وفق الأدوات التي يختارها العراقيون.

أن العراق والعراقيين قادرون على الاستقلال بإذن الله تعالى عبر العملية السياسية ووحدة الكلمة.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يعفو عنا ويغفر لنا، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)
صدق الله العلي العظيم